ثم أمره ا سبحانه بأن يخبرهم أن الحجة البالغة على الناس : أي التي تنقطع عندها معاذيرهم وتبطل شبههم وظنونهم وتوهماتهم والمراد بها الكتب المنزلة والرسل المرسلة وما جاءوا به من المعجزات 149 - { فلو شاء } هدايتكم جميعا { لهداكم أجمعين } ولكنه لم يشأ ذلك ومثله قوله تعالى : { ولو شاء ا ما أشركوا } وما كانوا ليؤمنوا إلا أن يشاء ا ومثله كثير